. @ 316 @

(^ أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون (50) قل لن يصيبنا إلا ما كتب ا لنا هو مولانا وعلى ا فليتوكل المؤمنون (51) قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) * * * * .

قوله : (^ ألا في الفتنة سقطوا) فيه معنيان : .

أحدهما : ألا في جهنم سقطوا ، والآخر : ألا في الشرك سقطوا . .

(^ وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) محدقة بالكافرين . .

قوله تعالى : (^ إن تصبك حسنة تسؤهم) الحسنة هاهنا هي النعمة التي تطيب بها نفس الإنسان ، وتلذ عيشه . وفي غير هذا الموضع الحسنة بمعنى الطاعة . . .

(^ وإن تصبك مصيبة) المصيبة هاهنا هي البلية في القتال بإصابة الكافرين من المسلمين ، يقال : إن الحسنة المذكورة كانت يوم بدر ، والمصيبة المذكورة كانت يوم أحد . .

وقوله : (^ يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل) يعني : حذرنا من قبل ، ومعناه : احترزنا من الوقوع في المصيبة (^ ويتولوا وهم فرحون) معناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ قل لن يصيبنا إلا ماكتب ا لنا) أمر ا تعالى المؤمنين بأن يجيبوهم بهذا . .

وقوله : (^ إلا ما كتب ا لنا) أي : علينا ، وقيل : معناه : ما أخبر ا لنا (^ هو مولانا وعلى ا فليتوكل المؤمنون) وهو حافظنا وناصرنا وعليه يعتمد المؤمنون ، وفي الخبر المعروف برواية أبي الدرداء أن النبي قال : ' لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ' . .

قوله تعالى : (^ قل هل تربصون بنا) هل تنتظرون بنا (^ إلا إحدى الحسنيين)